

بيان صحفي

حكام أم عملاء، أولئك الذين يقبلون بمؤامرات الأعداء؟!

قال وزير الخارجية السوداني، إبراهيم غندور، يوم الخميس 13/4/2017م: (إن فصل الجنوب كان في الأساس مؤامرة قَبِلْنَا بها، وما يجري الآن هو نتائج هذه المؤامرة ويتحملون وزرها كاملاً). وذلك رداً على كلام وزير الخارجية الروسي، خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الأمريكي ريكس تيرلسون، يوم الأربعاء الماضي، الذي قال فيه: (إن إدارة أوباما طلبت من حكومة عمر البشير الموافقة على تقسيم السودان إلى جزئين، لمعالجة مشكلتها مقابل عدم تقديمه - أي البشير - إلى المحكمة الجنائية الدولية)،

وقال: (انفصال الجنوب كان مشروعاً أمريكياً من قبل إدارة أوباما).

إزاء هذا التصريح فإننا في حزب التحرير/ ولاية السودان نُبَيِّنُ الآتي:

أولاً: لقد حذرنا أهل السودان، وبخاصة السياسيين منهم، في الحكومة والمعارضة، قبل أن يقع فصل الجنوب، فقلنا إن اتفاقية المشؤم والخيانة؛ (نيفاشا)، هي مؤامرة أمريكية لتمزيق السودان، وإقصاء الإسلام عن الحكم والتشريع، وقد قمنا بأعمال كثيرة؛ من اتصالات، وخطب، ومؤتمرات، ومحاضرات، وتوقيعات مليونية، ومسيرات طافت أنحاء العاصمة المثلثة، وأخرى لأبناء الأمة المخلصين في الجيش، وخطب الحزب القيادة العامة للقوات المسلحة، والبرلمان، وأصدر عدداً من المكتيبات، وآلاف المنشورات، والبيانات الصحفية، محذراً الناس، ليقضوا هذه المؤامرة، ولكن بدلاً من قبول النصح، اعتقل شبابنا، وبارك النظام الحاكم، والسياسيون في السودان، هذه المؤامرة المشؤومة!!

ثانياً: كم من المؤامرات قبلت بها حكومة الإنقاذ، والمتحالضون معها، فأوصلت هذا البلد الغني بخيراته، وثرواته، إلى هذا الوضع المذل، والمهين، من الفقر، والغلاء، وضيق في المعيشة! □

ثالثاً: إن اعتراف وزير الخارجية بهذا الجرم، لم يوقف الحكومة، من تمرير المزيد من المؤامرات، فها هي تسلم البلاد للأمريكان، وتفتح البلاد على مصاريحها، لتجعلها وكراً من أوكار التجسس على المسلمين، فيحسب تقرير لـ"أفريكا إنتلجنس &quot; بعنوان: الخرطوم استضافة على: وأمريكا السودان بين اتفاق عن كشف: "وأمریکا السودان بين الاستخباراتي التعاون تصعيد: محطة لوكالة الاستخبارات الأمريكية &quot;CIA: &quot;، ضمن شراكة لمكافحة الإرهاب، وينتظر أن تزور نائبة مدير الوكالة، جينا هاسبل، الخرطوم في أيار/مايو المقبل لإتمام الشراكة (سودان تريبيون 7/4/2017م)، ولما شك أن أي ساذج يدرك أن دين الإسلام هو الذي ينعتة الغرب الكافر بـ(الإرهاب). □

رابعاً: لا تزال هذه الحكومة تقبل بمؤامرات الأعداء، وتنفذ مشاريعهم الإجرامية في البلاد، ومن ذلك مخرجات الحوار الوطني؛ التي تريد أمريكا من خلالها، تطبيق العلمانية الصريحة، وتمزيق ما تبقى من السودان. □

وختاماً: ففي كل يوم تنكشف الحقائق، التي كان حزب التحرير سابقاً في فضحها، ليتضح للناس جُرم هذه الدويلات المضرار بعد سقوط الخلافة، وهذا ما يؤكد بأنه لن تقطع يد المستعمرين، ولن تحل مشاكل المسلمين، إلا بدولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ التي يحكمها رجال مخلصون، بأحكام رب العالمين، يحمون الأمة من مؤامرات عدوها، مصداقاً لقوله: «إِنَّ مِ الْإِمْ حِنَّةً يُقَاتِل مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَقَى بِهِ»، فالإمام الحنّة هو المستر والوقاية، من مكائد الأعداء والمنافقين. «لِمِثْلِ هَذَا فَلِ عَمَلِ الْعَامِلُونَ». □

□

□ إبراهيم عثمان (أبو خليل) المناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

□ <http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/pressreleases/sudan/43502.html#sthash.mP4IYz8q.dpuf>